التعبير بالاستعارة بدل المجاز لان المقصود في هذه الرسالة تحقيق
معاني الاستعارات واقسامها ووجوهها كما ذكره المص قبل وانما ذكر المجاز
المرسل فيما يأتي لنظر اداوجوابه ان الذي المجاز للعهد والمعهود هو المجاز
بالاستعارة واما ما اجاب به بعضهم من ان الترجمة انما تصح لما لم يذكر
والمص قد ذكر المجاز المرسل فلا يلائم في كلام الفصام كل الملاءمة لان
ملخصه ان الاولى الترجمة بالمقصود دون غيره فتدبر **قوله** وفيه ست
فرايد من ظرفية الاجزاء في الكل وان شيئة فلك من ظرفية المفصل في
المجمل لان الفرايد اجزاء للعقد الاول وهو كلها ولا شك ان الاجزاء مفصلة
والكل مجمل فالعبارتان متساويتان **قوله** الفريدة الاولى يأتي هنا
في وصفها بالاولى ما تقدم قريبا في قوله العقد الاول وقد ذكر غير واحد
ان الفريدة الاولى مبتدا وجملة قوله المجاز المفرد الخ خبر وتعقب بان
ما بعد التراجم احكام مقصودة في نفسها فلا يناسب جعلها تابعة لغيرها
كما ذكره السمرقندي في شرح الرسالة العضدية فالاولى جعل الخبر
محذوفا كما اشار اليه الشارح بقوله في تقسيم المجاز الى الاستعارة
وغيرها وهكذا يقال في نظايره وقد تعرض المص في هذه الفريدة
لتقسيم المجاز الى مجاز مرسل والى مجاز بالاستعارة باعتبار العلاقة
وهذا هو التقسيم الثانوي واما التقسيم الاولي فهو تقسيم المجاز
الى مجاز عقلي وهو اسناد الشيء لغير من هو له كما في قولك انبت
الربيع البقل ومجاز لغوي وهو ما لم يذكر المص بقوله اعني الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له الخ وكما يتقسم المجاز الى هذين القسمين
تنقسم الحقيقة الى حقيقة عقلية وهي اسناد الشيء لمن هو له كما في
قولك انبت الله البقل وحقيقة لغوية وهي الكلمة المستعملة في ما
وضعت له فتامل **قوله** المجاز هو في الاصل مصدر ميمي يصلح للزمان

والمكان

وفيه ست فرايد الفريدة الاولى المجاز

والمكان والحدث ثم نقل للكلمة المستعملة في غير ما وضعت له الخ ولم
يختلف في ان الزمان ليس منقولا عنه لعدم المناسبة بينه وبين
هذه الكلمة وانما اختلفوا هل المنقول عنه المكان او الحدث فقال بالاول
الخطيب القزويني وبالثاني الشيخ عبد القاهر وعليه فالمناسبة بين
المنقول عنه والمنقول اليه ان هذه الكلمة جايزة او ممنوعة بهما عن المعنى
المنقول عنه الى المعنى المنقول اليه فهو اما بمعنى اسم الفاعل او اسم
المفعول واما على الاول فالمناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه
ان هذه الكلمة طريق لحضور معناها المجازي ونوقش بان مقتضى
ذلك ان تسمى الحقيقة مجازا ايضا بل هي اولى بالتسمية بذلك
لانها طريق لحضور معناها بنفسها بخلاف تلك الكلمة فانها طريق
لحضور معناها بواسطة القرينة واجيب بان علة التسمية لا توجبها
بخلاف علة الوصفية فانها توجبها والفرق بينهما ان الاولى مجرد مناسبة
ولا كذلك الثانية فاذا سميت شخصا بعبد الله لا تضافه بالعبودية
له بقاني فلا يلزم ان يسمى غيره بذلك وان كان متصفا بها واذا وصفت
شخصا بكونه احمر لاتصافه بلون الحمرة لزم ان يتصف بذلك كل من اتصف
باللون المذكور فتدبر **قوله** المفرد انما قيد بذلك مع عدم تقييد القوم
به لئلا يقع في تعريفه ما وقع في تعريفهم من التجوز في الكلمة وتوضيح
ذلك ان القوم لم يقيدوا المجاز بالمفرد وعرفوه بانه الكلمة المستعملة في
غير ما وضعت له الخ ثم قسموه الى مفرد ومركب فتنافى ظاهر التعريف
وظاهر التقسيم لان ظاهر التعريف يقتضي ان المراد المجاز المفرد
وظاهر التقسيم يقتضي ان المراد المجاز مطلقا فكان ذلك داعيا
لتاويل الكلمة بما يشمل الكلام مجازا لدفع ذلك التنافي وقد يقال
المقسم في كلامهم الى مفرد ومركب ليس عين المعرف بانه الكلمة الخ

Copyright Reading University